[380] أموالا وقرى خارج المدينة غير فدك كما أثبته المحققون والعلماء (1). وهذا ما نستفيده من كلام عائشة حيث قالت: بأن فاطمة طالبت أبا بكر بعد وفاة النبي بموارد متعددة، مثل فدك والخمس من غنائم خيبر والصفايا والصدقات خارج المدينة. ولعل اشتهار فدك من بين كل تلك الموارد، لأهميتها الخاصة وموقعها. كما يقول أبو داود في سننه: إن أرباح فدك السنوية في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز كانت تبلغ أربعين ألف دينار وقد ردها الخليفة لبني الحسن (2). 2 - أن أبا بكر عندما امتنع من أن يرجع ميراث النبي (صلى ا عليه وآله) إلى أهل بيته (عليهم السلام) عمد إلى تزويرو جعل حديث ونسبه إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) بأنه قال: لا نورث. 3 - إن فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنكرت هذا الحديث المزيف وانتقدته، وهجرت أبا بكر ولم تكلمه، حتى توفيت فغسلها وكفنها ودفنها وصلى عليها زوجها علي بن أبي طالب (عليه السلام) ليلا، ولم يخبر الخليفة بوفاتها والصلاة عليها. 4 - كانت فاطمة (عليها السلام) في المدة التي عاشتها بعد أبيها الرسول - ستة اشهر - (3) اقوى حام ومدافع لأمير المؤمنين (عليه السلام) في مقابل مخالفيه، ولذا نقرأ أنه ما بايع أمير المؤمنين (عليه السلام) ابا بكر ما دامت فاطمة (عليها السلام) حية، وعندما توفيت فاطمة (عليها السلام) وتغير اسلوب الخليفة وأصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) في معاملتهم لأمير المؤمنين الأمام علي (عليه السلام)، أرسل إلى أبي بكر وبايعه، كما قالت عائشة: استنكر وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته.

_____ (1) سنن أبي داود 3: 141 كتاب الخراج والأمارة والفئ باب في صفايا رسول ا ح 2967. (2) سنن أبي داود 3: 143 كتاب الخراج والأمارة والفئ باب في صفايا رسول ا (صلى ا عليه وآله) ح 2972 (3) هذه المدة هي حسب ما ترويه روايات العامة، وأما كتب التاريخ والسير عند الشيعة وكذا رواياتهم تؤكد بانها سلام ا عليها عاشت بعد أبيها 70 يوما أو ثلاث أشهر، فعلى الأول إن قلنا بأن شهادتها كانت في الثالث عشر من جمادى الاولى وعلى الثلاث أشهر إن قلنا بأن شهادتها كانت في الثالث من جمادى الاخرى. _____